

الدكتورة سلمى الخضرا الجيوسي

العالم الميت

من أوجدني
أرض شبقة
ونسيم يحمل مبخرة
ويثير النوم على وطني

من أخذ انفاسي العبقة
وأثار الرجفة في قلبي ؟
وبقى وعنا
وامتص دمي ؟

من أحرقتني ؟
ملك من أرض الثلج أتى
عيناه منابع من تعب
وأصابعه برد لزج
ترتاح علي وتحقق بي
وبقيت أوارا مشتعلا
أشوى وأعذب في لهبي

من أغرقني ؟
سفني كانت غررا بيضا
تختال على جفن الأفق
من شق الثغرة في سفني ؟
(وأزاح الستر عن الأوهام وحررتني ؟)
فرايت وقد دميت عيني
الأفق مغارة ساحرة
والسفن مراكب من ورق

عَرَّاف الرياح يعذبني
ويداورني ويخادعني
ويحدث أخبارا كبرت :
« فغدا ستشع مجنحة
رايات الشمس على مدني